

## 690 - أحاديث الادخار والادعية)اذكار الطعام والشراب(الشيخ

### عبد الرزاق البدر

عبدالرزاق البدر

بسم الله الرحمن الرحيم. الحمد لله رب العالمين. واهشهد ان لا اله الا الله وحده لا شريك له واهشهد ان محمدا عبده ورسوله صلى الله وسلم عليه وعلى الله وصحبه اجمعين - [00:00:01](#)

اما بعد فالحديث عن اذكار الطعام والشراب عن عمر ابن ابي سلمة رضي الله عنه قال كنت غلاما في حجر رسول الله صلى الله عليه وسلم وكانت يدي تطيش في الصحفة - [00:00:18](#)

فقال لي رسول الله صلى الله عليه وسلم يا غلام سم الله وكل بييمينك وكل ما يليك فما زالت تلك طعمتي بعد. رواه البخاري ومسلم  
معنى تطيش في الصحفة اي انه لا يكن مقتضرا على ما يليه - [00:00:35](#)

بل مرة يأكل مما يليه ومرة يأكل من الجهات الاخرى التي ليست له فتطيش يده مرة هنا ومرة هناك فقال له النبي عليه الصلاة والسلام معلما بارفق الاساليب والطفها يا غلام سم الله وكل بييمينك وكل من - [00:00:54](#)

ما يليك فاثرت موعظته صلى الله عليه وسلم في هذا الغلام. ولذا قال فما زالت تلك طعمتي بعد وقد ارشده النبي صلى الله عليه وسلم الى ثلاثة ادب عظيمة يستحب للمسلم ان يرعاها عندما يتناول - [00:01:14](#)

والاطعام الاول قوله سم الله اي قل باسم الله وزيادة الرحمن الرحيم في هذا الموطن لم يأت ما يدل عليها ولهذا الاولى ان يقتصر على المأمور به والتسمية في اول الطعام برقة عظيمة فيه. لانها لجوء الى الله واعتماد عليه واستعانته به - [00:01:36](#)

وقد ثبت في حديث اخر ان الشيطان يقول عندما يترك المسلم التسمية عند دخول بيته وعند طعامه ادركتم المبيت والعشاء وفي هذا ان التسمية طاردة للشيطان مانعة له من دخول المنزل ومن المشاركة في الطعام والشراب - [00:02:03](#)

الثاني قوله وكل بييمينك وهذا فيه ان الاكل لا يكون الا باليد اليمنى فلا يحل للمرء ان يأكل بيده اليسرى وقد استجدى بعض الالكلات عند الناس وهي قطعة الخبز تكون في يد وعلبة العصير في اليد الثانية. فياكل بييمينه ويشرب بشماله وهذا لا يجوز - [00:02:25](#)  
بل عليه ان يأكل ويسرب بييمينه. يطبع هذه ويتناول هذه ولا يشرب ولا يأكل بشماله لان النبي عليه الصلاة والسلام نهى عن ذلك بل روى سلمة ابن الاكوع رضي الله عنه - [00:02:50](#)

ان رجلا اكل عند رسول الله صلى الله عليه وسلم بشماله فقال كل بييمينك قال لا استطيع قال لا تستطعت ما منعه الا الكبر قال فما رفعها الى فيه. رواه مسلم - [00:03:05](#)

وهذا يدل على خطورة الامر فلا يجوز للمرء ان يأكل بشماله ولا يشرب بشماله الا اذا كانت يده اليمنى عاجزة لمرض او نحوه واذا اكل بشماله اعلى من شأن اليد التي للامور الدنيئة - [00:03:21](#)

وخط من قدر اليد التي للامور الشريفة. وصار متشبهها بالشيطان فعن عبدالله بن عمر رضي الله عنهم ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال اذا اكل احدكم فليأكل بييمينه - [00:03:39](#)

واذا شرب فليشرب بييمينه فان الشيطان يأكل بشماله ويسرب بشماله. رواه مسلم الثالث قوله وكل ما يليك وهذا فيه ان من السنة ومن ادب الطعام ان يأكل المرء من الجانب الذي يليه من القصعة - [00:03:55](#)  
قال النبوي رحمة الله لان اكله من موضع يد صاحبه سوء عشرة وترك مروءة فقد يتقدره صاحبه لا سيما في الاوراق وشبيهها وهذا في

الثريد والامراق وشبيهها. فان كان تمرا او اجناسا - 00:04:15

فقد نقلوا ابحة اختلاف الایدي في الطبق ونحوه والذي ينبغي تعميم النهي حمله للنهي على عمومه حتى يثبت دليل مخصص ثم ان المسلمين ان نسيت تسمية في اول طعامه شرع له ان يقول في اثنائه اذا ذكر - 00:04:34

بسم الله اوله وآخره. فقد روى ابو داود وابن ماجة وغيرهما عن عائشة رضي الله عنها ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال اذا اكل احدكم فليذكر اسم الله تعالى فان نسي ان يذكر اسم الله في اوله فليقل بسم الله اوله وآخره - 00:04:56

وقد افاد هذا الحديث ان محل التسمية عند اول الطعام فان نسيها المسلم في هذا الموضع اجزأه ان يأتي بالتسمية في اثنائه بهذه الصيغة المذكورة في الحديث وقد جاء في حديث في اسناده ضعف - 00:05:18

ان الشيطان يستقيء ما في بطنه اذا اتى المسلم بهذه التسمية وذلك فيما رواه ابو داود والنسائي عن امية ابن مخشي رضي الله عنه قال كان رسول الله صلى الله عليه وسلم جالسا ورجل يأكل فلم يسم - 00:05:38

حتى لم يبق من طعامه الا لقمة فلما رفعها الى فيه قال بسم الله اوله وآخره. فضحك النبي صلى الله عليه وسلم ثم قال ما زال الشيطان يأكل معه. فلما ذكر اسم الله استقاء ما في بطنه - 00:05:58

لكن الحديث ضعيف ضعفه الحافظ ابن حجر وغيره واما التسمية في اثناء الطعام في حق من نسي بقول بسم الله اوله وآخره ثابتة كما في الحديث الذي قبله وعن حذيفة رضي الله عنه قال كنا اذا حضرنا مع النبي صلى الله عليه وسلم طعاما لم نضع ايدينا حتى يبدأ - 00:06:17

رسول الله صلى الله عليه وسلم فيضع يده وانا حضرنا معه مرة طعاما فجاءت جارية كانها تدفع فذهبت لتضع يدها في الطعام فاخذ رسول الله صلى الله عليه وسلم بيدها. ثم جاء اعرابي كانها يدفع فاخذ بيده - 00:06:42

فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم ان الشيطان يستحل الطعام الا يذكر اسم الله عليه وانه جاء بهذه الجارية ليستحل بها فاخذت بيدها فجاء بهذا الاعرابي ليستحل به فاخذت بيده. والذي نفسي بيده ان يده في يدي مع يدها - 00:07:04

رواه مسلم قوله كانها تدفع وفي رواية كانها تطرد اي لشدة سرعتها وهذا الحديث يفيد ان عدم التسمية على الطعام من احد المشاركين فيه يتيح للشيطان ان يشارك في هذا الطعام - 00:07:29

كما قال عليه الصلة والسلام في هذا الحديث ان الشيطان يستحل الطعام الا يذكر اسم الله عليه فيستحل الطعام بدفع شخص من الصغار او حتى من الكبار ان يمد يده الى الطعام دون تسمية - 00:07:46

ليجعل به ان يأكل من الطعام بلا تسمية حتى يجد مدخلا له على الطعام ولهذا يتأكد على جميع من على السفرة ان يبدأ بالتسمية ويفيد ايضا انه اذا حصلت التسمية لا يصبح للشيطان في الطعام اي نصيب ولا يصبح له اي - 00:08:03

ومشاركة قال الله تعالى وشارکهم في الاموال والاولاد وعدهم وما يعدهم الشيطان الا غرورا. ان عبادي ليس لك عليهم سلطان عن اي الذين يذكرون الله ليس لك عليهم طريق فمن فوائد التسمية منع الشيطان - 00:08:27

من المشاركة في الطعام واذا لم تحصل التسمية ليس الذي يشارك منهم واحد فقط بل عدد ينادي بعضهم ببعض بقولهم ادركتم العشاء ومن هذا الذي يرضي باعداد من الشياطين تشارکه في طعامه - 00:08:47

ومن ترك التسمية فقد رضي بذلك شاء ام ابى وعن وحشى بن حرب عن ابيه عن جده رضي الله عنه ان اصحاب النبي صلى الله عليه وسلم قالوا يا رسول الله - 00:09:06

انا نأكل ولا نشبع قال فلعلكم تفترقون. قالوا نعم قال فاجتمعوا على طعامكم واذكروا اسم الله عليه يبارك لكم فيه. رواه ابو داود وابن ماجة وهذا فيه ذكر امرين عظيمين من اسباب البركة في الطعام - 00:09:20

الاول الاجتماع اجتماع الایدي على الطعام لا ان يكون كل واحد منهم معه طعام في طرف يأكل وحده والثاني ان يذكروا اسم الله عليه وعن شهر ابن حوشب قال كان يقال اذا جمع الطعام اربعا كمل كل شيء من شأنه - 00:09:39

اذا كان اوله حلالا وذكر اسم الله تعالى وكثرت عليه الایدي وحمد الله تعالى عليه حين يفرغ منه فقد كمل كل شيء من شأنه. رواه ابن

المبارك في الزهد وعن انس بن مالك رضي الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم - [00:10:00](#)

ان الله ليرضى عن العبد ان يأكل الاكلة فيحمد الله عليها او يشرب الشربة فيحمد الله عليها. رواه مسلم وهذا فيه فضل الحمد بعد الطعام وبعد الشراب فيشرع للمسلم اذا فرغ من طعامه او شرابه ان يحمد الله - [00:10:25](#)

وقد اخبر النبي صلى الله عليه وسلم ان هذا امر يرضي الله فيرضي الله سبحانه وتعالى عن عبده اذا فعل ذلك فاذا قال الحمد لله عقب الطعام او عقب الشراب يكفي هذا وينال بذلك الرضا - [00:10:43](#)

لكن هناك ايضا صيغ عظيمة مباركة ثبتت عن نبينا صلى الله عليه وسلم ان تيسير للعبد ان يحفظها او يحفظ بعضها فيأتي بها مرة وهذا مرة فهو اكمل. وان لم يتيسر فلا يدع ان - [00:11:02](#)

قل الحمد لله عقب الطعام والله يرضي عن عبده بذلك ان يأكل الاكلة فيحمد الله عليها ويشرب الشربة فيحمد الله عليها وعن معاذ بن انس رضي الله عنه ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال - [00:11:19](#)

من اكل طعاما ثم قال الحمد لله الذي اطعمني هذا ورزقنيه من غير حول مني ولا قوة غفر له ما تقدم من ذنبه. رواه ابو داود والترمذى من الناس من لا يستذكر وقت الطعام منه الراب به - [00:11:36](#)

بل يلتفت الى نفسه كيف صنعوا وكيف احضره وكيف اتقنه ولو ترك هذا واقبل على المنعم حمدا وثناء عليه سبحانه وتعالى الذي رزق العبد هذا الطعام من غير حول من العبد ولا قوة - [00:11:56](#)

لكان ذلك من موجبات نيله الغفران والفوز برحمه الله ورضاه سبحانه وعن ابي امامه رضي الله عنه ان النبي صلى الله عليه وسلم كان اذا رفع مائدة قال الحمد لله كثيرا طيبا مباركا فيه غير مكفيها ولا مودع ولا مستغنى عنه ربنا. رواه البخاري - [00:12:12](#)

قوله كثيرا طيبا مباركا فيه. هذا حمد مظعن وهذه اوصاف هذا الحمد فهو يحمد الله حمدا موصوفا بالكثرة والبركة والطيب قوله غير مكفي ولا مودع ولا مستغنى عنه اي الحمد - [00:12:38](#)

فكأنه قال حمدا كثيرا غير مكفي ولا مودع ولا مستغنى عن هذا الحمد واسأل الله عز وجل ان يوفقنا اجمعين لكل خير وان ينفعنا بما علمنا وان يزيدنا علما وتوفيقا انه تبارك وتعالى سميع قريب مجيب. والى لقاء اخر - [00:12:58](#)

والسلام عليكم ورحمة الله وبركاته - [00:13:20](#)